



# برعاية مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان

## معرض أربيل الدولي السادس للكتاب

### Erbil International Book Fair 6th

ملحق يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون ..... العدد (2098) السنة الثامنة - الثلاثاء (12) نيسان 2011

#### شخصيات زارت المعرض:

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

# معرض أربيل السادس للكتاب حدث ثقافي ونافذة نطل منها على الثقافة الإنسانية

أجمع العديد من الشخصيات السياسية والثقافية، خلال زيارتها وتجوّلها في معرض أربيل السادس للكتاب خلال الأيام العشرة على انعقادها، على أهمية هذه التظاهرة الثقافية وأثرها المباشر في نشر الوعي الثقافي والفكري، إضافة إلى إن المعرض يشكل ظاهرة مهمة في الحياة الثقافية.

وبالتالي تحقق انفتاحا فكريا واسعا يفسى على الصورات طابع الودية والشفافية بعيدا عن التعصب والتطرف المقيتين.

وقال رئيس كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب الدكتور فؤاد معصوم: وجدت في هذا المعرض تطورا كبيرا يليق باسم

المدى التي نظمتها، ففي هذا المعرض يلاحظ المتابع زيادة في دور النشر ونوعيتها والعناوين الجديدة للكتب، غير ان هذا لا يقلل من شأن المعارض

السابقة التي كانت على مستوى عال من التنظيم أيضا، فمن الطبيعي خاصة في ظل حركة المطبوعات ان يحصل تطورا سنة بعد أخرى، وهذا

احد أسباب ديمومة نجاح معارض المدى المتنوعة والغنية. كما هو محمود وزير الثقافة في

حكومة إقليم كردستان، قال: المعرض من خلال التراكم السنوي سيكون لديه مستقبل جيد جدا، موضحا ان اربيل اعتادت على ان تحتضن هذه الفعالية الثقافية المهمة وصار المعرض جزءا من معالم هولير عاصمة إقليم كردستان، نتمنى المزيد من النجاحات والتقدم للمدى على طريق نشر الكلمة الصادقة والمبررة.

رئيس ديوان الوقف السني الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي تشد على يد رئيس مؤسسة المدى والمعلمين معه على الجهود الكبيرة لإقامة هذه التظاهرة الثقافية، فالمعرض إضافة الى ما يشيعه من أجواء معرفية يسهم في تعميق مشاركة الوقف السني في معرض أربيل الدولي السادس للكتاب تأتي وكوننا مؤسسة علمية تعنى بالكتاب والعلماء وتهتم بمختلف القضايا الاجتماعية وبقية العلوم الأخرى.

عضو مجلس النواب عباس البياتي لقد تميز معرض أربيل الدولي السادس للكتاب بحسن الترويج للكتب والتوزيع، المنظم لدور النشر التي تسهل على الزائر حصوله على ما يريد بقليل من الجهد والعناء، لذا فإن الواجب يدعوني لتفتيح جهود القائمين عليه، مشيرا إلى ان الميزة الأساسية والمهمة لهذا المعرض انه ضم بين أجنحته أنواع الكتب والمنشورات التي تعكس التعددية الفكرية وعرض كل كتاب بدون رقابة مشددة وبما يجسد وجه العراق الجديد عراق الحرية والديمقراطية.

د. فؤاد حسين رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان تنظيم مثل هذه المعارض ظاهرة ايجابية لكردستان، فيها هي دور النشر تجتمع تحت سقف واحد لتكون في متناول المثقف الكردي والشعب الكردي وهذا ما نحتاجه ككثقيين، هذا المعرض الذي تنظمه مؤسسة المدى يمثل نافذة ثقافية تطل منها كردستان على الثقافة الإنسانية ويطل منها العراق كله على هذه الثقافة، وقال: لاحظت بإعجاب تنوع المعرض حيث الكتب والمصادر السياسية والاقتصادية والأدبية والدينية والموسوعات المختلفة، وهذا شيء ايجابي لأن المعرض يلبي حاجات مختلف القطاعات الثقافية والعلمية والاجتماعية.

العضو القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني عدنان الفتحي معرض أربيل الدولي للكتاب في احد جوانبه يفتح نوافذ جديدة للمواطن وحثه وتشجيعه على القراءة وخلق فرصه للتواصل مع العالم وزيادة المعرفة لديهم، وهذا بحد ذاته من



نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية روزشوايس الذي قال: والمعرض يتطور سنة بعد سنة من حيث المضمون والشكل، والزائر يلمس مدى حسن التنظيم والاهتمام بعرض الكتب إضافة الى نوعيتها وازدياد في عدد دور النشر المشاركة، وعبر نائب رئيس الوزراء الاتحادي عن امتنانه لجهود مؤسسة المدى والمعلمين فيها الذين اعتادوا ان ينعوا اربيل بهذا المعرض الرائع.

برهم صالح في حديث للمدى: المعرض يمثل بلا شك حدثا ثقافيا مهما جدا في اربيل، واشد على أيادي المثقفين، وبالذات المدى لهذه المبادرة المهمة، والتي تصب في مجال تعزيز التواصل الثقافي بين اقليم كردستان والعالم الخارجي. وأضاف صالح: أتمنى ان تقام معارض مشابهة في عموم العراق، لان العراقي معروف بحبه للكتاب، ولمختلف صنوف الإبداع، كيف لا وهو ابن أدم حضارات الأرض، كما ان اقامة مثل هكذا معارض للكتب معناه زيادة الوعي لدى المواطن

#### وهم يودعون المعرض

## ممثلو دور النشر: تواقون للمشاركة في الدورة القادمة لمعرض أربيل الدولي للكتاب

#### أربيل / بعثة المدى

في اليوم الختامي لمعرض اربيل الدولي السادس للكتاب، اجتمع ممثلو دور النشر المشاركة على المعرض هذا العام كان نقلة نوعية على مستوى الاقبال والتنظيم، وحتى المبادرات وابرزها مبادرة الاساتذة فخري كريم لدور النشر المصرية والتوسعية في تخفيض اجور الاشتراك، واكدوا انهم سيعاودون المشاركة في العام المقبل، لان الفعالية أصبحت تامة لدى الجميع بان معرض اربيل للكتاب صار واحداً من بين اهم المعارض في المنطقة بأسرها.

كانت الإجنحة منسجلة بزرع ما تبقى لديها من كتب، والزائرون يتنقلون بجعل بين جناح وآخر، كتبت ختام أراء الكثيرون لها ان تتأجل، غير ان الالتزامات ومواعيد السفر حالت دون ذلك، وصار الاصل هو معرض اربيل السابع في السنة المقبلة، وان تتسع فيه المشاركة، لتشمل جميع دور النشر المحلية والولية.

محمد حكمت مسؤول شعبة المعارض والتسويق في مركز البحوث والدراسات الاسلامية، قال بان المشاركة الثالثة في المعرض حققت النجاح المرجو، لاسيما وان المركز رفع عدد معروضاته الى 190 عنوانا، وهي جميعا من مطبوعات المركز، وكان عدد هذه العروض في دورة العام الماضي هي 120 عنوانا فقط، وقال بان مبيعات هذا العام تركزت على كتاب (الآيات القرآنية)، وكتب أخرى تتعلق باللغة، إضافة الى مجلة البحوث.

محمد اكد ان الوقف السني، وكذلك مدير عام هيئة الاستثمار وغيرهم.

زميله ماهر قال: بالنسبة لمبيعات المعرض هذا العام فانه اقل نوعا ما من الكتبين النجاحين، وربما السبب في ذلك ان اغلب المطبوعات المعروضة هي ذاتها التي عرضت في العام الماضي، او قدمت بطبعات جديدة، وقال بان المعرض وطوال الأيام العشر، تركزت فيها المبيعات على الكتاب العلمي بالدرجة الاساس، وأضاف: من خلال اطلاعي على ما يجري في اكثر من جناح قريب، فان السؤال الموجه دائما يتعلق بالكتب المتخصصة بجانب علمي، لذا يمكن القول ان مبيعاتها بلغت نحو 40٪، ثم يأتي بعدها الكتب الدينية، الاسلامية منها تحديدا، وهذا ما سيدفعنا للاشتراك بمعرض اربيل القادم السابع، وبمطبوعات جديدة، وقال باننا طلبنا من رئيس ديوان الوقف السني خلال زيارته جناحنا في المعرض وكان يرافقه معاون رئيس الوقف للشؤون الادارية والمالية، بضرورة تحسين الإخراج الفني للكتاب، وحجز مساحة اوسع لجناح المركز في دورة المعرض المقبلة، مع رفع نسبة الخصم لكي يتسنى للجميع اقتناء الكتاب وبيع عدد من الكتب.

## ممثلو دور النشر: تواقون للمشاركة في الدورة القادمة لمعرض أربيل الدولي للكتاب

علي جيسون مدير جناح دار الفارابي اللبنانية، قال بان مشاركته في جميع الدورات السابقة لمعرض اربيل الدولي للكتاب، جعلته يتمتع بعلاقات جيدة مع الكثير من المهتمين بعالم الكتاب والثقافة، وان الكثير من العناوين التي كان جناحه يعرضها هذا العام نفذت في وقت مبكر، ومنها كتاب لهويث يليليان، ومعجم السرديات وهو مجموعة من الكتاب التونسيين، وغيرها من الكتب.

جيسون ذكر بان في جناح مكتبة التفسير ذكر مخلص يونس وهو ناشر وصاحب المكتبة التي تعد الاكبر في كردستان، قال بانها شارك في المعرض ليس للهم التجاري فقط وانما من اجل البحث عن آخر الكتب والموسوعات المطبوعة في دور نشر اخرى، والتعاقد معها لضماها الى مكتبتي، وبين بان المعرض ايامه محدودة، ولذا توجب عليه الحركة المستمرة بين الاجنحة لاقتناء كل ما هو جديد وحديث ومفيد، من خلال خبرته بما يلائم نوق المواطن ويلبي حاجته الفكرية والعلمية، وأضاف: بحكم تجريبيتي في هذا المجال فاني ارى المعرض ناجحا من كل الوجة، لكن الدعاية والإعلام لم يكونا بالقدر اللائق بالمعرض، بل لم يواكباه على الاطلاق، وقال بان على الشرفيين على المعرض الانتفات الى ذلك في الدورات المقبلة.

على مسافة قريبة من مكتبة التفسير، كان صاحب مكتبة المعارف الحديثة احمد محمد احمد يرزق كتباً مبيعة للنو، فقال: هذه المشاركة الاولى لنا في معرض اربيل الدولي للكتاب، وانا مسرور جدا بها، غير ان ما يؤلمني حقاً انني لم اتوقع هذا الاقبال الكبير على كتبنا، لذا لم اكن قد جلبت ما يعطي الطلب، وساحرص في مشاركاتنا المقبلة على جلب ما يعطي ذلك، خاصة في مجال الموسوعات التي تلاقي رواجاً مهماً.

فيما يقول منتظر توري وهو مندوب الدار العربية للموسوعات: إضافة الى المميزات الكثيرة لهذا المعرض وجدنا ان القوة الشرائية كانت اكبر مما توقعنا، وخارج تصورنا، لذا سنضع في حسابنا ذلك في المشاركات المقبلة، وتمنى ان يقام معرض مشابه في مختلف المدن والبلدات العراقية، لكي يتسنى له الاطلاع على ثقافات سكان تلك المدن، لأنه سمع وقرأ طويلا عن النسيج الاجتماعي الجميل للمجتمع العراقي الموعول في التاريخ وصاحب الحضارة العظيمة.

أما محمد عادل محمد المشرقي على جناح دار ابن الاثير التابعة لجامعة الموصل، فقد اشار الى انهم اجروا خصما وصل الى نحو 40٪ على اسعار معروضاتهم من الكتب التي غلب عليها الطابع المنهجي، وهذا يدخل ضمن تعليم الاساسي لان الدار جزء من الجامعة، ومن المؤكد انها تهتم بتجنيبه وتطوير المناهج العلمية، علما ان اعلى سقف الخصم في المعرض كان 20٪ لكنهم فضلوا زيادتها لكي تمنح الفرص للاستاذة والطلاب وعموم المواطنين لشراء الكتب.

وقال بانها المشاركة الاولى لدار ابن الاثير في معرض اربيل الدولي للكتاب، وكانت مشجعة جدا،

وسبحرصون على تكرارها في الدورات المقبلة. من جهته قال احمد محمد من دار ابن عفان من جمهورية مصر العربية، بان الكثير من العناوين في الجناح نفذت في الايام الاولى للمعرض، وذلك لسعة الاقبال على معروضات الدار، رغم انها مشاركتها الاولى في معرض اربيل للكتاب، وسيكون ذلك دافعا مستقبليا لمعاودة الكرة والقدوم الى العراق الذي وصفه ببلده الثاني.

ومن دار نارين الكردستانية قال لنا طه صابر، ان هذه هي المشاركة السادسة للدار في المعرض، وقال بأنه فخور بذلك، لانه تمكن من مواكبة المعرض منذ دورته الاولى، ووجد تطورا كبيرا فيه سنة بعد اخرى، مشيرا الى ان العناوين المعروضة باللغة الكردية وجلبها يهتم بقضايا كردستان الخاصة، وقد تلقينا طلبات عديدة في ترجمة العديد منها الى اللغة العربية، من اجل تالفي للثقافتين. وان الدار تفكر في ذلك حاليا، وربما تكون هناك فرصة قريبة لتحقيق ذلك.

افند بابن ممثل دار وائل للنشر: قال نتمنى ان تطول فترة اقامة معرض اربيل الدولي السادس، فالعرض جيد والاقبال جيد وخصوصا آخر يوم من المعرض، حيث هناك اقبال أكثر، وقد كانت مبيعاتنا جيدة، ويمكن القول اننا حققنا نجاحا في هذا المعرض خصوصا لبعض العناوين التي زاد الطلب عليها مثل، كتاب الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية تاهيك عن بقية الكتب الاقتصادية. نتمنى ان نتواصل دائما مع فعاليات المدى الثقافية، ونشكر مؤسسة المدى والقائمين على اعداد وتنظيم هذا المعرض.

يقول غسان حسين ممثل دار غيداء لارلدن: ان معرض اربيل الدولي السادس من المعارض الجديدة اعدادا وتنظيما، والاقبال جيد لكنه ليس كما في المعارض السابقة، واعتقد ذلك بسبب الظروف التي زرعتم من استقرار المنطقة، الا اننا برغم ذلك حققنا نجاحا، فهناك اقبال على إصداراتنا حيث لاحظنا إقبالا على الكتب المتعلقة باللغة مثل كتاب البحث اللغوي في اعراب القرآن والحوار في شعر البردوني وكتب التماس وكتب السرد، وأضاف: نحن راضون على ما حققناه ونتمنى الاستقرار في هذا التواصل الثقافي.

أما مندوب دار الجبل فقال: هذا العام معرض اربيل الدولي السادس مختلف عن المعارض السابقة، من حيث الاقبال جيد والتنظيم والاعداد ايضا افضل مما كان عليه في السابق الا اننا نشكيت من ارتفاع اسعار اجور الاجنحة التي تؤثر سلبا على القارئ، الا اننا لاحظنا زيادة في القوة الشرائية، فمعرض المدى حقق نجاحا بارزا ونحن فخورون بالمشاركة الدائمة في المعارض اللاحقة، اخيرا اشكر مؤسسة المدى وجميع القائمين على اقامة المعرض واتمنى للمدى التوفيق والنجاح.

عمر جعفر ممثل دار القلم من سوريا يقول: في الايام الاخيرة كان اقبال الناس جيدا جدا عما سا كان عليه في الايام الاولى، وقد حققنا نجاحا في بيع اصداراتنا، فقد عرضنا 60 عنوانا جيدا

## دبكات وأغان شعبية اختتمت بها فعاليات معرض أربيل الدولي السادس للكتاب

شبهه من يشانكاى نيو دوله تي هه وئير بوكتيب Erbil International Fair of the book



تخص الطابع الإسلامي ودراسات فكرية اسلامية حديثة وموسوعات اسلامية وكتب التربية والاداب الاسلامية مثل، كتاب منهج الاسلام في تزكية النفس، وهذا الكتاب حقق نجاحا في البيع وسواك على المشاركة في المعارض المقبلة.

حسان محمد رشدي ممثل البازوردي يقول: في الايام الاخيرة يزداد اقبال الناس اكثر مما كان عليه في الايام الاولى، واعتقد ان ذلك يعود الى انتظار الناس تخفيض اسعار الكتب في الايام الاخيرة خصوصا اليوم الاخير، وهذا ما لاحظناه من زيادة مبيعاتنا ونفاذ البعض منها، خصوصا الكتب التراثية الخاصة بالتراث الاسلامي وتاريخ الحضارات، وأضاف: المعرض لهذا العام جيد وتنظيمه متميز وتنمى المشاركة الدائمة في معارض المدى وتنمى للمدى النجاح والتوفيق والتواصل المستمر في هكذا كرنفالات ثقافية.

اما ممثل دار الوراق ماجد يقول: نحن نشارك للمرة السادسة في معرض اربيل الدولي للكتاب السادس، وقد كان المعرض لهذا العام اقل اقبالا خصوصا لدارنا الوراق، فليس هناك اي اقبال اوزيرة لاي جامعة، فقد يكون سبب ذلك عدم ملائمة اهو اهتمم وكذلك اقبال الزائرين رغم ان اسعارنا جدا مناسبة تلائم القارئ، ان هذنا ليس تحقيق الربح المادي انما توصيل اصداراتنا لتناول القارئ العراقي، فلسنا بانامي طماعة كما يفعل البعض من دور النشر هذهم ترويج اصدار اهتمم بغية تحقيق الربح المادي، فرغم عدم الاقبال الا اننا مصرون على المشاركة في المعارض اللاحقة.

وأضاف: من الكتب التي كان الطلب عليها كتب طه باقر مع وجود عناوين جديدة أخرى منها، كتاب تاريخ الزمان ومعارض تاريخ الف ليلة وليلة الا اننا تفاجأنا من عدم الاقبال، كدار لها 21 عاما لديها رسالة في الحياة هي الاصاله والصدق فيما نضمر، فالناشرون كثيرون الا ان الحقيقيين منهم والاصلاء لا يتجاوزون 30 ناشرًا، هذنا الاصلاح الثقافي في عملنا.

محمد علو من عالم المعرفة (اربيل) يقول: هذه المشاركة الاولى لنا في معرض اربيل الدولي السادس للكتاب، فالعرض كان موفقا وجيدا يتوافد فيه مثقفون وقراء واكاديميون حتى الاطفال، فالعدد الهائل من المتوافدين لهذا المعرض زاد من نهولنا، حيث الاقبال على عناوين تخصص دارنا مثل، كتب دينية، تاريخية إضافة الى الموسوعات جميعها باللغة الكردية، ومنها تفسير القرآن باللغة الكردية وحياة الرسول في اربعة مجلدات وشريعة الاسلام في اللغة الشافي ثمانية مجلدات، وشعراء الكرد، اثنا عشر مجلدا وموسوعة التاريخية العالمية، وبهناك كتب تفسير الاحلام وكتب الابراج وكتب الطبخ، نحن ارضون جدا عن مبيعاتنا، فقد كان المعرض ناجحا ويستحق الفخر والاعتزاز نتمنى الاستمرار في المشاركة الدائمة.

أربيل / بعثة المدى على ايقاع الديبكات والاغاني والاناشيد الكردية الشعبية الجميلة، اختتمت مساء أمس الاثنين فعاليات معرض اربيل الدولي السادس للكتاب الذي نظمتها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، وفي هذا اليوم الاخير للمعرض بادرت وزارة الثقافة والشباب في اقليم كردستان الى تنظيم هذه الفعاليات الختامية، لتلقي الموسيقى والفن مع اجواء الفكر والكلمة، لتنتج صورة بانورامية جميلة تؤطر عشرة ايام من معرض الختامي قدمت فرقة هولير للفنون وهي من الفرق العراقية والمعروفة على مستوى عالمي، لانها قدمت عروضاً كثيرة في مختلف الدول، إذ قدمت لوحات فنية عبرت عن واقع المجتمع الكردستاني. وأضاف آزاد: اقامة المعرض في موعده المحدد نيسان من كل عام، يعتبر من اهم الانشطة والفعاليات الثقافية التي تقام في اقليم كردستان، وهو يمثل فرصة ثمينة للمثقفين للاطلاع على آخر المنتجات الثقافية والفنية ودعوة المثقفين الكبار من خارج كردستان والعراق للمشاركة معنا في هذه الفعاليات. وأضاف مدير العلاقات العامة في وزارة الثقافة في اقليم كردستان، وعضو اللجنة العليا المشرفة على المعرض اربيل الدولي السادس للكتاب، قال في حديث للمدى: اقتنا على هامش المعرض العديد من الفعاليات والثقافية والفنية منها: معرض تشكيلي وفوتغرافي

## ابنة الحظ



حيث الأبطال يفقدون الحب والصدقة، والجرأة والتعاطف الإنساني. والكاتبة إيزابيل الليندي تشيلية ولدت عام ١٩٤٢، وعملت في الصحافة منذ كانت في السابعة عشرة من عمرها. حققت شهرة كبيرة برواياتها التي أوصلتها إلى قمة الرواية الأمريكية اللاتينية. من أبرز أعمالها: بيت الأرواح و"إفالونا" و"حكايات إيفالونا" و"الحب والظلال" و"باولا" و"الخطبة اللانهاية" و"أفروديت".

رواية عظيمة حقاً، تستحق الكثير من الجهد والقراءة. ان هذه الرواية هي عالم مذهل يعج بشخصيات حميمة ستبقى في ذاكرة القراء وقلوبهم إلى الأبد، ولعل من أبرز هذه الشخصيات، شخصية "خواكين موربيتا" تلك الشخصية الأسطورية التي كرس لها بابلو نيرودا مسرحيته الشعرية الوحيدة "تألق خواكين موربيتا ومصراع".

في روايتها هذه تصدر الرواية ومن خلال الأحداث مجتمعها في مرحلة موسوفة بالعنف والجشع،

وتبنتها، وربتها أحسن تربية، ولكنها عندما كبرت واكتشفت الحب ووجدت حبها الأول وقعت في خطأ الشرف، وقد كانت بداية اكتشاف الذهب في سان فرانسيسكو، فذهب حبيبها لتلك الأرض الذهبية، ولكنها لم تطق الفراغ والوحدة، فلحقت به متخفية مريضة حاملاً من حبيبها، وقد كان مساعدتها ذلك الصيني الطبيب، والذي يعمل طباً على ظهر السفينة، فعاالجها، وأجهضت ما في بطنها من المرض والضعف، ولما وصلت بعد جهد وتعب إلى أرض الذهب، تنكرت بزوي رجل، وادعي الصيني تاو تشين الطبيب أنها أخيه الصغير، وأنها لا تتكلم، ووضعته مشدداً على صدرها، وظلت تعيش وكأنها رجل، وأمضت سنوات على هذه الحالة تبحث عن حبيبها خواكين اندييتا، وتدعي أنها له بعد مفارقتها لتاو تشين، وعملت أعمالاً كثيرة وشاقة، وتعلمت الكثير الكثير من الدروس وأساليب الحياة وقسوتها، من ثم عادت لتاو تشين على المنطقة الساحلية، وهي لم تعثر على حبيبها، بعد ذلك أنتشر خبر أن هناك مجرماً قاتلاً ورئيس عصاة باسم حبيبها، فظلت تبحث عنه ولكنها لم تجده، قُتل بعد ذلك ونهبت لرؤية رأسه المعروف، فرجعت وظلت تعمل هي وتاو تشين في النهاية.

هذه هي باختصار شديد قصة البطلة الرئيسية في الرواية (ابنة الحظ) وكل شخصية أساسية في الرواية تكترت قصتها كاملة، وقصة عائلة سوميرز المتبنية لإزرا، وقصة مس روز أيضاً، والقصة الأخيرة لها بابلو نيرودا مسرحيته الشعرية الوحيدة "تألق خواكين موربيتا ومصراع".

في روايتها هذه تصدر الرواية ومن خلال الأحداث مجتمعها في مرحلة موسوفة بالعنف والجشع،

وقت مبكر أن لديها موهبتين اثنتين: شجاعة وذاكرة قوية. وقد أفادت الموهبة الأولى في كسب حياتها والثانية في تذكرها، إن لم يكن بدقة، فعلى الأقل بغموض عراف شاعري مانيس يكون كما لو أنه لم يحدث قط، ولكن ذكرياتها الحقيقية أو أوهاماها كانت كثيرة، فكانت كما لو أنها تعيش مرتين. وقد اعتادت أن تقول لصديقها الوفي، الحكيم تاو تشين، إن ذكارتها أشبه بكرش السفينة التي تعارفا فيها، فهي فسحة ومظلمة، ممثلة بالصناديق والبراميل والأكياس، تتراكم فيها أحداث حياتها كلها. لم يكن من السهل عليها وهي مستيقظة أن تجد شيئاً في تلك القوضى الهائلة، ولكنها كانت تستطيع عمل ذلك وهي نائمة على الدوام، مثلما علمتها ماما فرسيسيا في ليالي طفولتها العذبة، حين كانت ظلال الواقع لا تكاد تكون سوى خط نخيل من حبر باهت، فكانت تدخل إلى عالم الأحلام عبر درب طالمًا اجترأته وترجع بحدث شديد واحتياطات كبيرة كي لا تمزق الرؤى الباهتة بارتمامها بنور الوعي الفظ.

لقد كانت تثق بهذا الأسلوب ملثماً ينطق آخرون بأسلوب الأرقام، وقد شحنت فنون التذكر إلى حد صارت معه قدرة على رؤية مس روز منحنية فوق عتبة صابون مرسيلا التي كانت مهدها الأول.

هذه مقدمة الرواية العالمة "ابنة الحظ" للكاتبة التشيلية إيزابيل الليندي حيث تعبر الرواية المطبوعة في دار المدى للثقافة والنشر في دمشق من أكثر رواياتها طموحاً، وفي بداية الرواية تبدأ إيزابيل الليندي بالحديث حول موهب هذه الفتاة، وكيف جاءت لهذا البيت، فهي لم تكن إلا لقطعة وضعت أمام البيت الكبير، فأخذتها سيدة البيت

## عرض / زينة الربيعي

من العيب أن نرمي بانتسناً على ما تهاوت ونحن نعرف مسبقاً بأننا هالكون لا محالة، لكن لو كان لنا قوة إزرا سوميرز قد نجد في روحنا المغامرة سبباً للمجازفة، الشخصيات التي تقدمها إيزابيل لنا في كتبها هي خليط غريب من المشاعر المتناقضة، قوية ورفيعة، روح المغامرة مدهونة ككثير القراصنة في أرواحهم إيزابيل الليندي تتحدث عن شيء طالما بحثنا عنه (المغامرات)، تعلم أن الواقع بعيد مختلف عن سطور الروايات لكنها مستمدة بشكل أو بآخر من الواقع مع بعض التعديلات، الروح القوية التي تسريها إيزابيل من شخصياتها، مثل "إزرا" أنها تقدم كل شيء من أجل من تصب و لو بدا أن ما تقدمه حماقة كبيرة فإن الإمدادات التي تستنزف ذاتها أخيراً تستنفذ لأنه ببساطة لا يحق لأحد أن يأخذنا بالرغم منا لنصعب ذات يوم على شيء وكأننا تلاشينا تماماً... الطموح زائد الجراءة سيجعل منا آخرًا كما أحببت أو حملنا أن نكون يوماً ما لكن وإن وجدنا أنفسنا يوماً أمام كتلة من الجذلان ننسحب بكبرياء كبير ولا نخسر أنفسنا أبداً..

ان هذا الكتاب الذي قام بترجمته صالح علماني الى اللغة العربية حتى وإن كان تخيل فإنه يضيف شيئاً من القوة بداخل المرء وتعلمه أن يكون كما يحب دائماً من أجله فقط لأن لا أحد يستحق... الجمع يولدون مزودين بموهبة ماء، والزنا سوميرز اكتشفت منذ

فأودع السجن واعد بأسر من صلاح الدين الأيوبي على أساس انه مارق وخارج عن شريعة الاسلام سنة ١١٩١هـ/١٨٨٧م. تناول الكتاب في طياته محاولة لويس ماسنيون في تقديم صورة عن ترتيب آثار السهروردي حسب تطور فلسفته الإشراقية، وفتح باب الجدل والبحث في هذا الاتجاه. كما تطرق المحقق الى محاولة استاذ الادبيات الشعبية والصوفية (هنري كوربان) في ترتيب كتب ومؤلفات السهروردي، كما تضمن الكتاب ملحقاً عبارة عن رسالتين من رسائل الرؤية والمجاز هما (عقل سرخ) وترجمتها (العقل الاحمر) وخيف اجنحة جبرائيل الاولي تشير الى العقل الالهي مشوباً بظروف كوكب الأرض كما يحمر الشفق دون ان يكون هذا اللون من الاصل، وانما من تأثير العالم الارضي وحكمته، كما يشير الى بقاء الانسان في ظروف الطبيعة الصعبة مستشهداً بالاساطير الفارسية والفكر الصوفي.

اما الرسالة الثانية فقد بينت حسب الفلسفة الصوفية ان اكثر الاشياء التي تراها الحواس وتلمسها وتسمعها تنبعث من صوت اجنحة جبرائيل، ومما تجدر الاشارة اليه انه من دون الهوامش والشروح التي قدمها المحقق لا يمكن الوصول الى فكرة الرسالة التي قدمت بأسلوب ادبي وفلسفي سلس يمكن فهمه والرائحة بسهولة، كما لم يفت مقدم الكتاب ان يشير الى جهود الباحث المصري كتيب الدكتور (محمد علي أبو ريمان) في تحقيق كتاب هذا الشيخ الجليل، كما اورد الباحث مصنفات السهروردي كاملة ملحقاً بمقتطفات منها ويشير الى امكان وجود هذه المؤلفات.

كلمات الصوفية التي تقع في خمسة وعشرين فصلاً، كلمات موجهة من الانسان الى الانسان، مركزاً على قيمة الوجود البشري كاشفة عن اهمية هذا المخلوق الذي اكرمه الخالق بنعمة العقل والتفكير، وتوضيح القيم الإنسانية التي تجرد منها البشر في هذا الوقت من القناعة الى الصبر الى الحلم الى كتمان السر الى الامانة الى... الخ) من هذه القيم التي اصبحت نادرة من ازمة اخرى.

يعد القارئ في هذا الكتاب أمراً أساسياً هو علاقة الخالق بالمخلوق، وهي علاقة تأكيد على ان كل ما لم يشهد به شواهد الكتاب والسنة فهو من تفارغ العيب وان الحقيقة شمس واحدة لا تتعدد مظاهرها من البروج مجسداً مقولة (الحياة أشبه بالحريص... لهب ينسأ العابر... ورماد تذروه الرياح.. وانسان كان قد عاش..)

## للمرة الثالثة

## طلاب كالمية عشيق في المعرض

أكثر ما يسهه في معرض اربيل الدولي السادس هو هذا الحضور الذي كاد ان يكون يومياً لطلبة المدارس والكلية الدولية، وكنا نتخمن ان تبادر مؤسساتنا التعليمية الرسمية لتحتو حذو هذه المؤسسات الأهلية، وتنظم زيارات لطلالها الى المعرض ليس بالضرورة لغرض الشراء، بل ان مجرد تصفح ما موجود من كتب يعطي اكثر من فائدة.

ومن الطلاب الذين لفتوا بحضورهم المستمر الانتباه هم طلبة كلية عشيق التركية، التي يميزهم زيهم القريب من الاحمر عن سواهم.

في اليوم التاسع للمعرض زار هؤلاء الطلاب المعرض وتناولوا في اروقته، فكان لنا هذا اللقاء مع بعضهم، حيث يقول فتاح عثمان

وتحفرهم على بذل جهود اكبر لتلقي بالمؤسسة التي وضعت في رأس اولياتها تعميم الثقافة والمعرفة من خلال الكتاب للانطلاق بثقة نحو فضاءات الحرية بعيداً عن مصالغ بعض السياسيين وشعاراتهم، وهذا لا يتحقق بدون وعي مجتمعي يحرص من الوقوع في شباك المزايبين والطارئين على العملية السياسية التي نريدها ان تكون معبرة عن اسمى احلامنا في عراق ديمقراطي تكون المواطنة معياراً أساسياً للتغيير نحو الأفضل، بعيداً عن الدعوات الطائفية والعرقية التي اراد البعض من خلالها تحويل البلد بمؤسساته الى اقطاعات لاغير.

وإذا عرفنا ان كل انظمة التسلسل والهيمنة وقمع الحريات وجدت في تخريب الوعي والتخلف، احد ابرز عوامل إطالة عمرها، أرنكنا اهمية إقامة مثل هذه الفعاليات الثقافية وإقامة معارض الكتب لإعادة الصلات التي كانت شبه مقطوعة عنا لسنوات خلت، فلم نكن نقرأ إلا ما يريد المسؤول وما يجيزه الرقيب وما يشجع وطبيعة العقلة التي لا ترى غير نفسها وتجعل من كل الآخر المخالف لها في الرأي عدواً يجب محاربته.

وبغض النظر عن مستوى وحجم المبيعات لدور النشر، فإن الملاحظة التي اثار اليها الجميع بمن فيهم من قد يخالفنا في بعض التفاصيل، بان اهم ما حققه المعرض وماسبقه من معارض هو هذا التنوع في عناوين الكتب ومضامينها، خاصة السياسية والفكرية، التي تعطي فسحة الاختيار الحر للمواطن في اختيار الكتاب الذي يريده دون خوف من ملاحقة أجهزة السلطة له واتهامه بالانحياز لاعداء وهميين ومصطنعين طالما كانت الانظمة تحتج بها لتبرير جريماتها في حرمان المجتمع من ايسبط حقوقه المتمثلة في حرية الاطلاع على انواع المعرفة، المدى ومن خلال معرض الكتاب السادس اكدت رسالتها والزأها بمنهجها الذي جسده في شعار كبير (الحريات اولاً) عندما اطلقت مبادرتها بدعم دور النشر المصرية والتونسية اعترافاً بالتورتين الشعبيتين في هذين البلدين، كما انها كما عبر احد الاساتذة بوضع ملامح طريق لإعادة علاقات الصداقة بين الانسان والكتاب التي كانت ان تقطع، وليس من المبالغة القول ان الانظمة التي تحترق شعوبها لا بد ان تكون قريبة والاضامة التي في مثل هكذا فعاليات، لان الديمقراطية تبقى مجرد شعارات وخطب بعيدة عن الواقع، اذا لم ترافقات حركة تنوير وحر ك ثقافي يتعد عن الشكليات الرسمية ويفترب من نبض الشارع. في معرض اربيل الدولي السادس جسدت المدى انحيازها للمواطن كما جسدت العراقي حبه للمدى بشاعر جميلة عبر عنها باكثر من صورة كان من بينها حضوره المميز ومن شرائح مكونات متنوعة وهذا وحده كاف للمدى وهذا هو مسك الختام.



## وداع في معرض الكتاب

سبيل هو قلبها. كان الانان هناك، يتأملان متجاورين خط السجادة الأحمر الطويل الذي يفترش رواق المعرض، ساعتان وهي تتخلق الأعدار لغيبها، حتى شبيت ما كانت ستقول له، كانت تشعر بان شيئاً ما منها يموت، يذوب مثل قطعة شمع، ولم تستطع التفكير في ابعده من ذلك، فقلبتها قد حطم للتو.

في جناح دار الاهلية الماصق للغراشة، كان قد استقر أخيراً بعد طول تفكير، في ان رواية (مازلت في قلبي)، كمفتاح لباب رجوعه اليها، بيتر هناك هو الكاتب الوحيد الذي يشعر معه بالآفة، قرأه الكثير من الاعمال، لكن هذا تحديداً، هذه النسخة بالذات، ستفني سلسلة عذابات قلبه، وستعرف في مقدار الندم الذي يغررق فيه، وسيكون الامر بمثابة عهد، في ان حماقاته صارت من الماضي، وان ساعات بعده عنها، انضجت سني عمره، وما ان لمح رواية (كنت لي حبيباً) (مارك شوستر، حتى اعترض الخوف قلبه، ماذا لو انها رفضت الرجوع اليه، ماذا لو ان جسورها انكرت، وترك على الضفة الاخرى ليقبته الألم، كان عليه طوال الأيام الماضية، ان يتحمل خسارة ان لا يرى عينيه، أو يستمع الى زقزقة صوتها، اخذ قلبه يخفق وهو يفكر في ما سبقوله لها بعد ان يمد لها الكتاب، هل يصافحها اولاً، أم ينتظر ان تقول هي شيئاً ما، هل سيحدثها هناك في نهاية المعرض، أم

تنظرت حتى تفرج الغصنة عن قلبها، لتسأل البائع في جناح دار الفراشة عن فسن الكتاب، (احبك الى الأبد) رواية جيب ضمن سلسلة أحلام، كان هذا هو الشيء الأخير الذي ستفعله من اجل انقاذ قصة حبها الماضية نحو الختام، فكرت بأن تغلفه بورق ملون، انه يجب اللون الأخضر الفاتح، وتدرجات الأزرق، لأيهما يا ترى ستسعد عيناه. ثم قررت ان كتعب له كلمات حب كإهداء، ماذا لو قالت له اراك في كل الوجوه، وتمر بي كما تمر الأشياء من حولي، تذكرت فجأة لكنهم في المعارض لايلفون الكتب. انن ستكتب ذلك في صفحة الكتاب الأولى، وتضيف بانها أسفة على كل لحظة لم يخفق فيها قلبها بحبه، لم يكن مؤلفة الرواية ريبكا دونفر اية أهمية، مادام العنوان مليها، بل ان القصة كلها التي يضمها الكتاب غير مهمة، ما تريده وتسعى جاهدة الى تحقيقه الآن، ان يعلم هو تحديداً انها ستبقى تحبه الى الأبد.



برعاية مسعود بارزاني رئيسي اقليم كردستان.. معرض الكتاب الدولي السادس في اربيل

## لمحات سريعة عن بعض جواهر كتب المعرض

### تجوال في عالم الكتب والمكتبات

مكتبة عبد الله النرويجية - البوكتريا -  
مكتبات القطار - مكتبة الصحراء العراقية

باسم عبد الحميد حمودي

الدافع الأساس لمعارض الكتب ووجود المكتبات هو تلك الرغبة الشديدة بالقراءة والتعلم واكتشاف الجديد في عالم المعرفة.

ومع تنوع المكتبات الشخصية للأفراد واختصاص بعضها بلون معرفي يتفق ورغبة صاحب المكتبة بحكم اختصاصه أو ولعه فإن بعض المكتبات الخاصة تتميز بالتنوع والثراء لوجود رغبة خاصة لصاحبها بهذا التنوع، فهو يهتم مثلا - كولد رئيسي - بكتب الهندسة والفيزياء ويضع لأب ركنًا صغيراً، فيما يهتم آوآه بأنواع أخرى لها جزء حيوي من مكتبة الأسرة.

إن تأسيس المكتبة الخاصة يتطلب مالا ومكانا ووقتا للعناية بالكتاب، وقد درج الناس عموماً على الاستعارة من المكتبات العامة وهي استعارة مجانية على وجه العموم، وقد تكون وفق أجور رمزية زهيدة حسب نظام بعض المكتبات.

وقد تيسر للقارئ في أوروبا والأمريكتين واستراليا الإفادة من فلسفة بعض الدول والمؤسسات الخاصة بالكتاب التي تعتمد على فكرة إيصال الكتاب إلى القارئ مجاناً أينما وجد لكننا في العراق شهد زمننا وجود:

#### مكتبة الصحراء العراقية

بعد دخول الإنكليز أرضي العراق مرة ثانية خلال حركات عام ١٩٤١ أنشأوا في كل مدينة أساسية مكتبة تسمى (مكتبة الإرشاد) تقوم بالعاية المباشرة للحلقة وتوزع النشرات والمجلات الدعائية مجاناً وترافق هذه المكتبات سيارات كبيرة مجهزة بجهاز سينما وكتب مصورة ومجلات تنج للقرى والصحارى الشاسعة مثل وادي السامرة وبداية الإنبار لتقديم خدمة السينما الوثائقية عن الحرب العالمية الثانية مع تقديم أفلام كرتون لأطفال البادية وتوزيع الكتب مجاناً على الراغبين، وبذلك تعد مكتبات الصحراء نموذجا دعائياً واضحا حقق أغراضه.

#### مكتبة عبد الله البحرية في النرويج

(عبد الله) قارب كبير مزود بمكانة تدفعه من ساحل إلى آخر وهو يحمل مئات الكتب في مختلف الاختصاصات (للأطفال ركنهم الأساسي منها)، ويتجول في البحر من قرية بحرية إلى أخرى حيث يستعيد مديره من سكان القرى البحرية النرويجية الكتب التي استعاروها في الجولة السابقة ويوزدهم بالكتب الجديدة وبالإصدارات التي يتفنونون شرها - وهذا الأمر متفق عليه مسبقاً - ويقوم (عبد الله) أيضاً بعرض أفلام قصيرة للأطفال والترويج للحملات الصحية بدعم من وزارة الصحة النرويجية.

#### البوكتريا

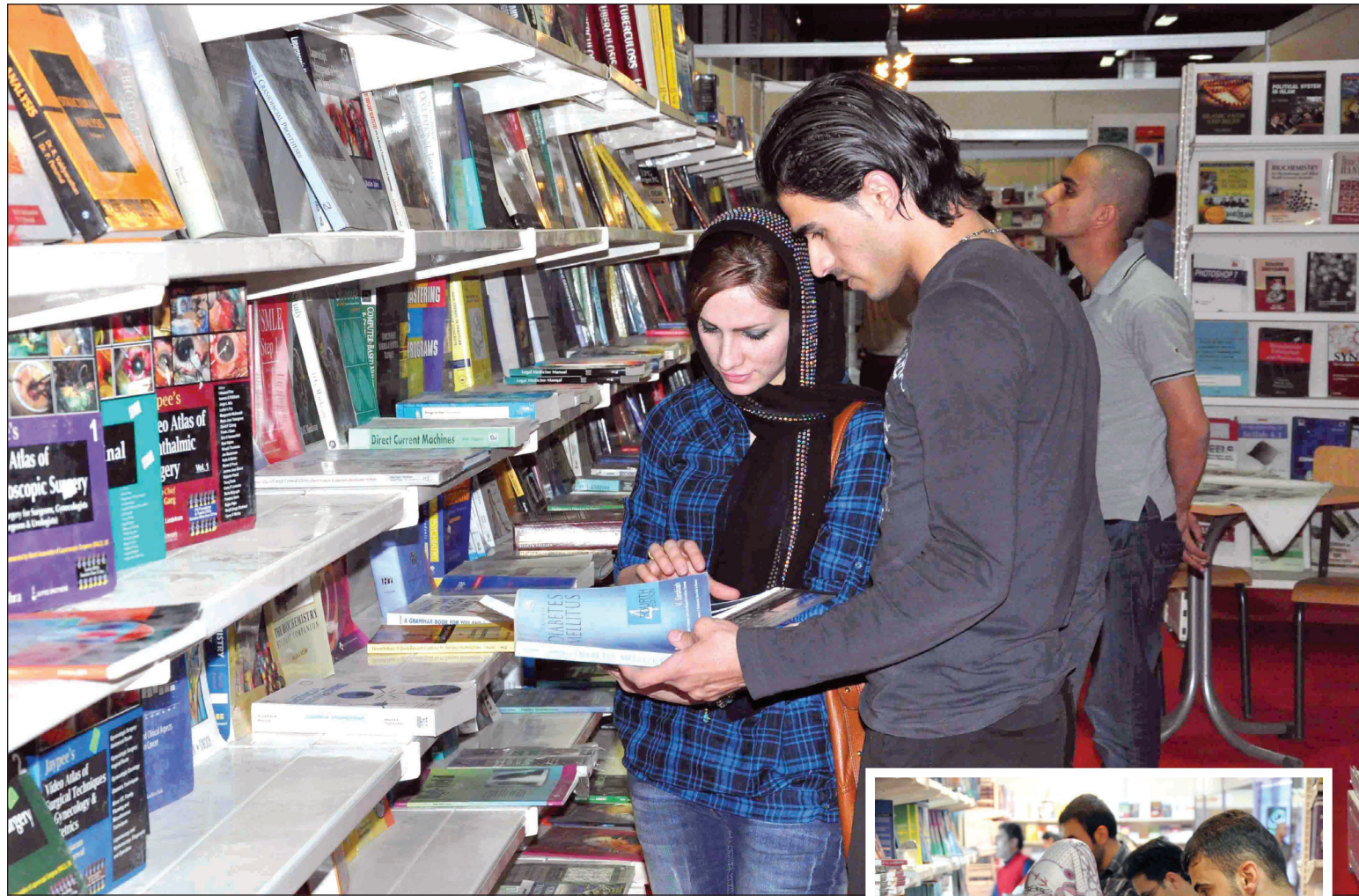
البوكتريا عبارة عن ركن موجود في المخازن الأوربية الكبرى (المولات) يديره رجل (امرأة) منتدب من المكتبة العامة ويضع في البوكتريا عدد من الكتب الرائجة والشهيرة لإعارتها للرواد وفق سجل خاص، وتتم استعادة الكتب وفق منهاج خاص يعرفه المستعير ولا يخالفه، وتستقبل البوكتريات الكتب المتبرع بها من قبل الأفراد وتقوم بتوجيه الشكر لهم وتسجيل هذه الكتب تهديداً لإعارتها أيضاً.

#### مكتبات القطار

ومثل هذه المكتبات مكتبات البواخر التي تمخر البحار أياماً وساعات، ويتولى مسؤول هذه المكتبات تقديم خدمة الإعارة للركاب الذين يجذبون قضاء بعض الوقت في القراءة، ولكل مكتبة استثماراتها الخاصة بالإعارة وسجلاتها ليستطيع القارئ اختيار ما يناسبه من الكتب والمجلات (وهذه تتغير حسب الإصدارات الجديدة). وهناك أيضاً مكتبات السجون والمستشفيات ودور الرعاية ومكتبات المدارس والتجمعات المهنية والعلمية الأخرى.

#### معارض الكتب

وتشكل معارض الكتب الفصلية والسبوعية لدور النشر الكبرى في العالم نوعاً من إطفاء رغبة القارئ الجاد بتبسيط عرض الكتب الجديدة أمامه وإجراء صفقات البيع بين دور النشر والمكاتب العلمية والثقافية وتكريم الرواد من المؤلفين وقيام المحاضرات الخاصة بالكتاب وتسويقه وسياسات الرقابة تجاهه.



من خلال تحليله الرمزية مبهمة ومحتاجية تصل الى حد الثنائيه الجنسية. أما الجمعية الدولية للكتاب المقدس فقد أصدرت كتاباً بعنوان (برهان جديد يتطلب قراراً) من تأليف الكاتب والباحث الشهير جوسن مكدييل يتناول الإجابة على جميع الأسئلة الخاصة بالقضايا الإيمانية حيث يهدف الى مناقشة العديد من القضايا الإيمانية الجوهرية بشأن مدى ثققتنا في صحة ودية الكتاب الإمام الحسين التي اهم الأفكار والفلسفات الحديثة التي تواجه الديانة المسيحية والرد عليها بأسلوب موضوعي شامل وقاطع. أما إصدارات دور النشر الكردية فكانت متنوعة في عناوينها، حيث أصدرت دار الترجمة الكردية كتاباً بعنوان (سيرة ليكاسوس وشجرة الزيتون) للمؤلف توماس فريدمان الذي عرف بأنه إنسان ما بعد الحداثة فهو إنسان تكنولوجي والكتاب سياسي باللغة الكردية تحدث عن سياسة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وفتح آفاقاً جديدة ما بين الدول، وإقامة علاقات دولية دبلوماسية جديدة، كما يشير الكاتب أيضاً الى أهمية التقدم التكنولوجي ودوره في انهيار الاتحاد السوفيتي وانبثاق عالم جديد، والتحدث عن مشاكل العالم الثالث في معالجة مشاكلهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. في حين أصدرت مؤسسة كاوة للثقافة

فردية من نوعه، من يطلع على صفحاتها يجد ضالته فيها إذ فيها من التفاصيل أكثر من التي عرفت سابقاً، فقد كسرت طوق الزمان والمكان واللغة والانتصاف في نقل المعلومات، استعرض فيها المؤلف صوراً من خلود ذكرى الإمام الحسين متضمناً سيرته منذ انعقاد نطفه ليلة الإثنين في السابع عشر من شهر صفر في السنة الرابعة للهجرة وحتى استشهاد في يوم الجمعة العاشر من محرم الحرام، وقد أخذت الأيام الأخيرة من الإمام الحسين نصف مساحة هذه السيرة، كما جمع المؤلف في هذا الباب عدداً كبيراً من حوارات الإمام الحسين مع مختلف الشخصيات في مختلف المجالات. المؤسسة الجامعية مجد (بيروت) انضمت بإصدارها كتاب إشكاليات (الخصاء - الترميز) من تأليف جان لابلانث وهو تلميذ قديم وطبيب قديم مقيم في مستشفى الطب العقلي والمدير العلمي للمؤلفات الكاملة لفرويد ومؤلف لعدد كتب منها: معجم مصطلحات التحليل النفسي والثورة الكوبرنيكية غير المكتملة ما بين الإغواء والإيحاء والإنسان. اهتم الكاتب بالتحليل النفسي وكانت أحداث ١٩٦٨ الطلابية قد أطلقت العنان لهذا الكاتب في اتجاه تحقيق الهدف، ترى في هذا الكتاب الأهمية القصوى لرموز الطقوس للدول في الجماعة من خلال عدة أوجه تفتح الرموز شيئاً جديداً، هو يدخل

آخر شهيد في معركة الطف تخذه الإنسانية لتستقي الدروس والعبر من تصحياته، فأكثر من عشرة قرون مرت على استشهاده إلا أنه ما زال حياً في ذاكرتنا وقلوبنا، وهو عنوان التضحية في سبيل الحق، خصوصية الشخصية الحسينية هذه تتطلب مشاريع عليا الدرجات ولا تكفي بموسوعة واحدة. في هذه الموسوعة التي استخرجت مفرداتها من رحم اللغة تعد إنجازاً كبيراً ورضخاً، وأول عمل متميز

الجيش التركي القتال ضد مسلمين آخرين في مكة والمدينة اللتين يقسو نهياً؛ هكذا بيني، هذا الحفيد عالماً من الأفكار قوامه الصراع بين الخير والشر. أما مركز الدراسات الحسينية في لندن فقد عرض في جناحه موسوعة تناولت الإمام الحسين (عليه السلام) كشخص وسيرة وفكر ومنهاج، بمثابة ليس لها في الوجود نظير تلك الشخصية التي ارتوت من شخصية جده المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، فالحسين هو

تستعرض الرواية شخصية حفيد يعيش بعد موت ابيه في كتف جده وجدته، الجد كان حمايماً وكان ضابطاً في الجيش التركي ومسلماً تلقياً سعى جاهداً لفرس مبادئ الإسلام في ذهن حفيده. لكن الحفيد الذي تأثر بأفكار جده وحكايات جدته النابعة من التقليد التركي اكتشف في الحياة التي يعيشها المسلمون اليوم لا تتطابق مع الحكايات الجميلة عن حياة النبي محمد (ص) وتطرح عليه تساؤلات عن الإسلام بين مرحلة حياة محمد وحياة المسلمين اليوم. لماذا وكيف انتصر محمد واستطاع تحطيم أصنام الجاهلية التي كان المكيون والبدو يعبدونها ويطلقون عليها تسمية (بنات الله) لماذا خاض

## ضمن فريق مؤسسة المدى جنود مجهولون وصلوا بالليل بالنهار من أجل إنجاح المعرض

### فراشات المدى

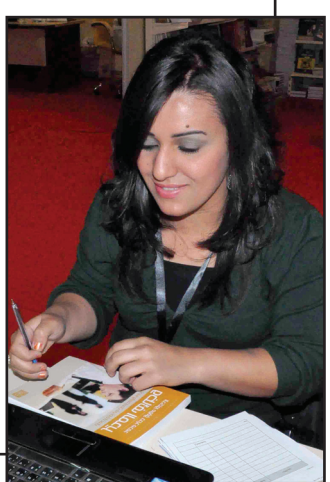
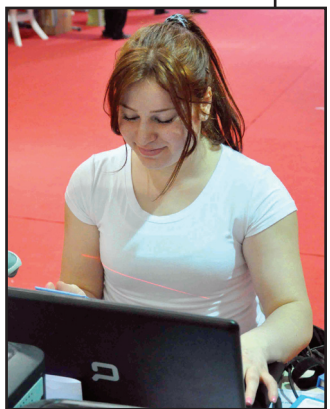
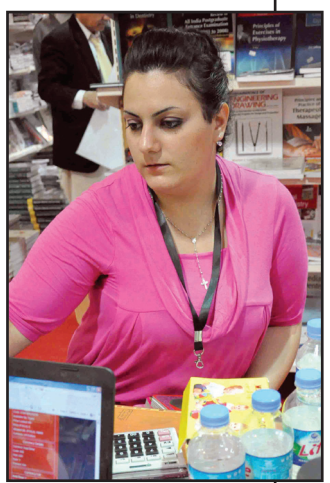
أربيل / بعثة المدى

العاملون في معرض أربيل الدولي للكتاب، هم جنود المدى المجهولون، تراهم في كل مكان، ولستهم الخبيرة مرصومة في كل جزء، التقنيا أعضاء في هذا الفريق، واخترا منه جنسه الناعم، بعضهم يشاركون للمرة الثانية أو الثالثة أو يزيد في المعارض، انهن فراشات المدى في بستانها للكتاب. سمر سمير، تعمل بصفة بائنة في جناح المدى، للعام الثالث على التوالي، قالت بان المعرض تظاهرة جميلة بالنسبة لمواطني اربيل والعراق عموماً، وتمتد ان يستمر المعرض لسنوات قادمة، وان يحقق النجاح الذي تصبو اليه مؤسسة المدى.

سمر أكدت ان الإقبال على المعرض من قبل المواطنين كبير، وان هذا الإقبال متركز بدرجة عالية على الكتب العلمية، وكتب الأطفال وغيرها.

أما زميلتها ليلى نصير، فترى بان معرض اربيل السادس أفضل بكثير من سابقه، من ناحية الكتب المعروضة، والتنظيم، والإقبال، حتى بالنسبة لمدارس الأطفال، فان حضورها اكبر من العام الماضي، وقد لفت انتباهها إقبال هذه المدارس على الكتب الانكليزية، وتعو ذلك الى ان نظام التدريس حالياً في الاقليم هو تعليم اللغة الانكليزية للأطفال حتى اصغر مرحلة دراسية، حتى في رياض الأطفال، لذا فان ذوي الأطفال يقبلون على شراء الكتب او النشرات التعليمية باللغة الانكليزية، والأخيرة يكون الإقبال عليها بشكل كبير جداً، وهي لا تخص الأطفال فقط بل هناك ما يهم طلاب الصفوف المنتهية لمواد الفيزياء والكيمياء أو الأحياء والرياضيات والجغرافية.

كريستينا إسحاق يوسف، البائنة في إحدى الأجنحة التي تشرّف عليها مؤسسة المدى، ذكرت بانها تشارك للمرة الثانية في معرض الكتاب، وهي ترى بان الإقبال كان في جناحها على الكتب السياسية بدرجة عالية، وبشكل عام فان اقبال المواطنين القادمين من اربيل او باقي المدن في إقليم كردستان والعراق بشكل عام كان الشيء الأبرز، وهذا ما يستبجع الجميع على تقديم أفضل ما لديهم، وسيسهم في اقتناع دور النشر المشاركة للعودة مرة أخرى في العام المقبل، وسيدفع دور نشر جديدة الى القوم والمشاركة.



#### أربيل / بعثة المدى

تمتد مساحة المعرض على شكل أربعة صفوف، رتبت فيها وبشكل هندسي جميل وأخاذ، أجنحة أكثر من ٢٠٠ دار نشر عراقية وعربية وغربية، عازبة نحو ٥٠٠٠٠ ألف عنوان، لا يمكن أبداً ان يصدق المرء، ان من قام بتنظيم كل ذلك عدد قليل من الأشخاص، يمثلون فريق مؤسسة المدى المتخصص بإقامة المعارض، وقد وصلوا في معرض اربيل الدولي السادس إلى احترافية عالية يمكنهم من خلالها إقامة معرض عالمي في أي مكان آخر وبسهولة تامة.

هيثم زياد مدير معرض اربيل الدولي للكتاب، نكر بان إقامة المعرض في منتصف العقد الماضي يمثل تحدياً كبيراً نظراً للظروف التي كانت سائدة في البلد، حيث ان ما كان ينقله الإعلام حول ما يدور في العراق، كان شيئاً مشوهاً للواقع، فقد حاول وما يزال ان يرسم صورة أمساوية فقط، لكننا ومن خلال العلاقات الشخصية لاسناد فخري كريم، جعلنا من المعرض الأول معرضاً للتحدي، وقد اقيم في اربيل عاصمة كردستان، بمشاركة جخولة حينها من بعض دور النشر العربية، وبعناوين بسيطة، وبدأ المعرض يتطور تدريجياً، والفكرة الكبيرة التي شهدها المعرض بعدد دور النشر المشاركة، والعناوين المعروضة كانت في الدورة الرابعة، بعد ان تفنن الجميع ان ما يسمعونه من أخبار في بعض الفضائيات بعيد كل البعد عن الواقع ومدينة اربيل تحديداً، ونحن نلمس حالة انهيار لمثلي دور النشر في كل مشاركة لهم، لأننا في كل دورة نضيف شيئاً جديداً إلى المعرض حرصاً منا على تطويره باستمرار، وحتى بالنسبة الى مدينة اربيل فإنهم يرونها في كل سنة بحلة جديدة تختلف

مفادها ان هذا البلد هو بلد ثقافة ورقي. وتابع هيثم: خلال عام ٢٠١٠ حاولنا التحرك على المحافطات، فأقمنا معارض في جامعة بابل، وفي جامعة القادسية، وفي جامعة صلاح الدين، وبتعاون مشترك مع جامعة ديالى أقمنا معرضاً بدياياته تشبه بدايات معرض اربيل الدولي الأول للكتاب، وقال مدير معرض اربيل للكتاب: هذا المعرض أقيم على أكتاف شباب مندفع للعمل، همه الوحيد هو إنجاح هذه الظاهرة، والمفرح انهم وصلوا الليل بالنهار دون كلل وتمكنوا من تنظيم كل شيء في محله، فكتب معظم الدور وصلت قبل يومين فقط من افتتاح المعرض، ما يقرب من عشرين شاحنة محملة بالكتب، أي جهد يمكن ان يبذل



من اجل فراغها وتوزيعها في الأجنحة،، لولا هؤلاء الشباب لما كان المعرض بهذا الشكل، انهم جند مجهولون يستحقون التحية والاحترام للجهد الكبيرة التي بذلوا. ثمانية إخوة، شاركوا في ترتيب المعرض، وهم كل من نوزاد وشيرزاد وفرهاد وزركار وشكر وشكيبو احمد ومحمد، فنوزاد يعمل إدارياً في المعرض، قال بأننا ثمانية من أصل تسعة إخوة جميعنا نعمل في المعرض، كل حسب اختصاصه، اثنان منا في المخزن والباقى يعملون بشكل متفرق في الأجنحة وغيرها من مفاصل المعرض، إيهاب عبد الرزاق، مدير مكتب المدى في كردستان، سبقت تنظيم المعرض

من دور النشر التي كانت حريصة على المشاركة، موضحاً كما نتمنى ان تشارك دور نشر أكثر، إلا ان عدم اتساع المكان كان حائلاً دون ذلك، وبشان التنسيق مع وزارة الثقافة الكردستانية، قال إيهاب: وزارة الثقافة في إقليم كردستان فقد بمتابعة الفعاليات، أما بقية الجهد فقد تولته المدى من حيث التنظيم والإعداد والدعوات، وبدا ينبغي هذا ان ننسى دور شركة زين كراع للمعرض.

أما حسين خليل عبد الله، الموظف في مكتبة المدى في اربيل، ومشرف على جناح المدى في معرض اربيل للكتاب، قال بأنه يشارك للمرة الخامسة في المعرض، ومهمته جرد الكتب وترتيبها وتصنيفها، إضافة إلى بيعها، وبدا حسين فخراً وهو يحتل مكانه في جناح المدى المميز بجمال تنظيمه، وقال بأننا حققنا إنجازاً كبيراً، ومن حقنا جميعاً أن نفرح بذلك، وزملائي بدلوا جهداً كبيراً خلال فترة قصيرة جداً، قياساً بهذا المعرض الكبير، وأشار حسين إلى ان المعارض مختلف تماماً عن معارض السنوات الماضية، من حيث التنظيم والإقبال سواء من قبل الناشرين او حتى المواطنين، وهي مؤشرات إلى الدور الكبير الذي مازال يلعبه الكتاب

في حياتنا، لا يمكن الاستغناء عن متعة القراءة، مهما تطورت التكنولوجيا او اتسع نطاقها، تبقى حميمية الكتاب هي المتحصرة في نهاية الأمر. فريق الحسابات كل من لواء الصغار وأمجد الجبدي وفادي فاروق، قالوا بأنهم يرون مصالح عدد من دور النشر وارتباطها بجامعات إقليم كردستان والعراق، وتسبيل عملية إيصال الكتب من دور النشر إلى الطلبة، وأيضا تنظيم الحسابات المتعلقة بالكتب القادمة من خارج القطر، وعملنا يبدأ عادة قبل المعرض ويستمر بعده لأيام لحصر الحسابات وتدقيقها.



# برعاية مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان معرض أربيل الدولي السادس للكتاب Erbil International Book Fair 6th



المدى.. رعاية وحضور متميز

## فريق تصوير المدى.. واقتناصات اللحظة في معرض الكتاب

عشقهم. كاميرات المدى، لم تترك لحظة في المعرض إلا ووثقتها، سواء بواسطة كاميرا الفيديو أو الفوتوغراف، أسامة وقاسم بيدران دفة الفيديو التلفزيوني، وزميلهما انهم، بكاميرته التي لم تتوقف إلا بعد دخوله غرفة العمليات يوم السبت 4/9، للتخلص من انسداد شرياني. المصور والمخرج في مؤسسة المدى أسامة جليل ناهي، قال بأنه يشترك للمرة الثانية في تغطية فعاليات المعرض، وأنه لاحظ أن خلال الدورة الحالية للمعرض زاد عدد دور النشر المشاركة، والزيادة الأهم في دور النشر المهمة على مساحة الكتاب في المنطقة العربية أو خارجها. وقال بيان ما يفرحني فعلاً هو الإقبال الكبير من قبل المواطنين على المعرض في هذا العام، ورغم هطول الأمطار في بعض أيام المعرض إلا أن ذلك لم يمنع محبي الكتب من مزاولة



## سويدية في معرض أربيل للكتاب



جيني وهي أم سويدية كانت تتجول بين رفوف الكتب والممرات الطويلة التي تنتشر على جانبيها دور النشر المختلفة. لم تفاجأ بحجم هذا المعرض أو عدد المشاركين فيه.. حيث قالت للفريق المدى: أنا هنا في أربيل منذ 7 أشهر وكنت واثقة أن التطور العمراني والخدمي الذي شاهدته على مدى الأشهر الماضية في أنحاء هذه المدينة هو محصلة لجهود شعب منقث وواع أراه يقبل هنا بنهم على اقتناء الكتب ليؤكد لي أن أبناء هذا العراق ومنهم الكرد امتداد طبيعي لحضارات عريقة امتدت تأثيراتها لألاف السنين، وأضافت أن الحضور الكبير ومن مختلف مكونات العراق لمعرض أربيل الدولي السادس للكتاب يمثل عراقة التاريخ ووطن اختراع الكتابة والقراءة. جيني وصديقتها والأطفال الذين معهم كانوا يلقون صفحات كتب الأطفال وكذلك الكتب الطبية والقانونية لكون صديقتها طبيبة والأخرى محامية. وفي ختام حوارنا تمنين أن يزرن بغداد في يوم ما حينما يقام معرض شباب فيها، ودعت إلى المزيد من هكذا معارض للكتب من أجل توسيع مدارك الوعي والمعرفة المجتمعية التي ستكون وحدها القادرة على هزيمة الأفكار الظلامية. وتمنت في ختام حديثها أن يعم الأمن والأمان بقية أنحاء العراق كما هو حالها في إقليم كردستان.

## زين.. رعاية للثقافة



ومن حق شركة زين للاتصالات أن تبحث عن مجالات الربح وتستثمر المجالات المتاحة لتوسيع مبيعاتها وانتشارها، فهو حق مشروع لكل شركة، خاصة في ظل حيا التنافس الكبير بين العاملين في النشاط الخاص، لكن ما يستدعي التوقف هو استثمار جزء من الأرباح للدعاية والإعلان في مجالات جديدة ومهمة والنوازل مع المجتمع عبر قنوات ونوازل متعددة، وهذا ما قرره المعرض لشركة زين للاتصالات من خلال أعداد ونوعية رواده التي تراوحت بين مسؤولين وبرلمانيين وأساتذة جامعات وأطباء ومهندسين وشرايح أخرى التقههم زين في أرضية معرض أربيل الدولي وجه لوجه، لم يكن القاسم الذي جمع زين بالمواطنين خدمات الشركة، لكنه هذه المرة الكتاب بأفائه الرحبة وما ينتج من فرص النقاش الموضوعي والغني.

أن ترى شركة زين للاتصالات، تظاهرة ثقافية مهمة بحجم معرض أربيل الدولي للكتاب، يعني أنها تخطت الأطر التقليدية للعديد من الشركات الراعية التي غالباً ما تعتمد منطق السوق المتعارف عليه. وبرعايتها هذا الحدث الثقافي، فإنها تسهم وبلا شك بشكل فاعل في إشاعة وعي وحراك ثقافي. ولعل فعلاً ثقافياً يستقطب عدداً كبيراً ونوعياً من صناعة الكتاب من كل مكان في العالم، يمنح هذه الرعاية من قبل شركة زين أهميتها التي تستحق، خاصة وإنها تتزامن مع إطلاق خدماتها مؤخراً في كردستان وأيضاً ترويجهما الآخر سرعة في الخدمات الحديثة مثل بلاك بيري. وقد وفرت رعاية زين لمعرض أربيل الدولي السادس للكتاب الفرصة في اطلاع الجمهور على نشاط هذه الشركة.

## مشاهدات من يوم الختام



العديد من أجنحة دور النشر المشاركة في المعرض كانت خالية تماماً يوم الختام، بعد أن أتى الإقبال على عروضها بالكامل، ومعظم هذه الدور كانت لها مشاركات سابقة، وأكد ممثلوها أن خبرتهم تعززت في سوق الكتاب العراقي، وهم باتوا يعرفون جيداً العناوين التي تحظى باهتمام المثقف في إقليم كردستان أو العراق عموماً.

مواطنون راجعوا إدارة المعرض، وطالبوا بتحديد المعرض أياماً أخرى، لأن هناك من لم يتمكن من الحضور خلال أيام المعرض المقررة، لكن وبسبب حجوزات الطرقات الجوية بالنسبة للممثلة دور النشر العربية تم الاعتذار لهم.

حتى في ساعات المعرض الأخيرة، كان تلاميذ وطلاب المدارس مع إدارتها تتوافد، والطوابير الصغيرة استمرت في تزيين الأروقة، لينتهي المعرض كما بدأ مهرجاناً بمعنى الكلمة.

اللائق في اليوم الأخير، أن صوت اللواصق التي تعلق بها صنابير الكتب كان يسمع بنسق أخذ بالارتفاع حتى اللحظات الأخيرة، وقد تبين أن الجامعات والهيئات كانت حاضرة حتى في اليوم الأخير واشترت كتباً بأعداد كبيرة.

حتى في اليوم العاشر والأخير، كان الحضور النسوي طامعاً، وهو ما رفع من سقف التفاؤل بأن الأسرة العراقية مازالت تفتش عن الكتاب وتقتنيه.

لقرب مطار أربيل الدولي من يارك سامي عبد الرحمن حيث يقام معرض الكتاب، فإن الكثير من المسافرين كانوا ينتهزون الفرصة لزيارة المعرض، بعضهم فضّلوا شراء الكتب كهدايا، وأخرون لقضاء الوقت في المطالعة، ادهم وهو سفير جيني وكان يستعد للسفر إلى تركيا، كان يجز في الخارج حقيبة كبيرة، قال بأن نصفها نصاب، ونصفها الآخر كتب. بين أجنحة المعرض كانت هناك طفلة اسمها مينا فارس لا تتجاوز السابعة من عمرها تقتني روايات عالمية، وحين سألناها لن تأخذ الكتب، قالت بخجل أنها تقرأها بتسجيع من والدتها، الأم همست لنا بالقول: أمي كانت تفعل هذا معي.

عائلة سردار محسن، كانت حاضرة بجمع أفرادها في اليوم الأخير، وثمرة تجوالها في أروقة المعرض كانت (50) كتاباً، في الأدب والسياسة والاجتماع وما خص منها الطفل، المعرض شهد حالات مماثلة كثيرة، كمؤشر لتصاعد الاهتمام الأسري في الإقليم بالكتاب.